I. مدخل: مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة آلية لتنمية الموارد الذاتية للمرافق العمومية

يعتبر نظام مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة الشكل الملائم لإضفاء مزيد من المرونة في تدبير ميزانية بعض المرافق العمومية التابعة للإدارة ولمنح مزيد من المسؤولية للمدبرين فيما يخص تنمية الموارد الذاتية وذلك عبر التحصيل الجزئي لكلفة الخدمات التي يقدمها المرفق.

ولهذا الغرض، يتم اعتماد نظام مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة كإطار لتدبير ميزانيات مرافق الدولة التي تهدف أنشطتها أساسا إلى إنتاج سلع أو تقديم خدمات مقابل أجر. كما يمكن هذا النظام من تدعيم قدرة الاستقلال المالي للمرافق المعنية والرفع من مردوديتها مما يؤدي إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمرتفقين .

هذا، وطبقا لمقتضيات القانون التنظيمي رقم 7.98 لقانون المالية ومرسومه التطبيقي، يتم إحداث وحذف مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة بواسطة قانون المالية ويهدف نشاط هذه المصالح أساسا إلى إنتاج سلع أو تقديم خدمات مقابل دفع أجر . يتم تغطية نفقات هذه المرافق بواسطة الموارد الذاتية، ويعوض إن اقتضى الحال النقص الملاحظ في المداخيل عن طريق رصد إعانة من مخصصات الميزانية العامة.

بلغ المبلغ الإجمالي من الموارد الذاتية الذي تم إنجازه من طرف مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة خلال سنة 2005 ما قدره 1.080,93 مليون درهم مقابل 953,14 مليون درهم خلال سنة 2004 أي بزيادة نسبتها 13,4 %.

كما مثلت الموارد الذاتية للمصالح المذكورة خلال سنة 2005 حوالي 4,82 % من نفقات التسيير والاستثمار المرصدة للوزارات المعنية ، مقابل 4,75 % خلال سنة 2004 مما مكن من تعزيز وسائل العمل الموضوعة رهن تصرف هذه الوزارات خاصة في مجالات البنية التحتية والعلاجات الاستشفائية والرياضة وفي بعض الأنشطة الإدارية ذات الطابع التجاري .

وتجدر الإشارة في هذا الإطار، إلى أن هذه الموارد الذاتية مكنت بعض مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة من تغطية مجموع نفقاتها بما فيها تلك المرصدة للاستثمار. ويتعلق الأمر خاصة بمرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة التابعة لوزارة التجهيز والنقل مثل مديرية الأرصاد الجوية الوطنية ومصالح السوقيات والمعدات ومديرية سلامة النقل عبر الطرق. أما المرافق العاملة في مجال العلاجات الاستشفائية والتكوين فإن مواردها قد غطت برسم سنة 2005 جزءا كبيرا من نفقاتها ويعزى ذلك إلى اعتمادها على نظام ملائم لتسعير خدماتها.

ينقسم هذا التقرير إلى ثلاثة أجزاء:

- **الجزء الأول:** يتطرق إلى تطور عدد مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة وتوزيعها حسب مجال تدخلاتها.
- **الجزء الثاني:** يتضمن الحصيلة الميزانوية والمحاسبية لمرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة برسم سنة 2005 وذلك عبر تحليل الموارد والنفقات التي تم إنجازها في هذا الإطار خلال سنة 2005 مقارنة مع تنفيذ ميزانية سنة 2004.

- **الجزء الثالث والأخير**: يخصص لتقديم برامج العمل الأساسية التي تم تنفيذها من طـرف مرافـق الدولة المسيرة بصورة مستقلة خلال سنة 2005.

الفهرس